الآراء تكون صادرة عنهما . . على ما بينهما من اختلاف فى الوجهة والقصد والغاية . . فيعرض النقاش لرأى « ابن سلام » فى جانب ، وما تولد عنه فى الرأى عند الباحثين ، ورأى « ابن رشيق » فى جانب آخر ، وتوجيهه لآراء الباحثين وجهة أخرى . وناقش الحوار نماذج من هذه الآراء متمشياً مع الزمن ملتزماً بالتاريخ . . فعرض للتنبيه الذى أشار إليه « نالينو » بشأن كثرة مايروى من أشعار صدر الإسلام ، ثم التوجيه الذى وجهت إليه الأنظار الدكتورة عائشة عبد الرحمن بشأن عدم الالتزام بما لمؤرخى الأدب الأقدمين من آراء وأحكام ومقاييس نقدية . . ثم ناقش الحوار آراء الدكتور شوقى ضيف فى هذه القضية وعرض للتطور الذى سلكت طريقها خلاله ، واهتداء الباحث بما يقتضيه الروح العلمى من عدم الإصرار على رأى لم تثبت صحته ولا تأكد صموده أمام المراجعة والمعاودة وإعادة النظر . هذا وقد خلص الفصل الرابع بتأكيد النتيجة الحتمية الصادرة عن هذا النقاش . . وهي أن البداية الأدبية الحقيقية للعصر الإسلامى إنما تبدأ مع بداية الإسلام ، مادام استمرار القديم فى بعض صوره لم يحل بين الشعر والحياة الأدبية بوجه عام وبين الخضوع لتأثير الإسلام وتوجيهه .